

كلمات الله في القرآن الكريم 5\3 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

اذا كان الله جل وعلا قد ابتلى ابراهيم بكلمات فان الله جل وعلا قد ابتلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بالقرآن عن كله والقرآن هو الكتاب الجامع لكل كلمات الله التي تنزلت على ابراهيم في - 00:00:00

وموسى في صحفه وتوراته وعيسى في انجيله وداوود في زبور. وفاقهم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بخواصة من الكلمات ما تلقوها قط وقد اقسم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام على بعض سور القرآن وآله - 00:00:20

انه ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها كسورة الفاتحة وكآية الكرسي وكثير من اصطبغ سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بالقرآن فصار له حياة في الارض. صار له سلوكا صار له - 00:00:40

او احساسا ووجدانا وذوقا. ولذلك حينما كان يتلوه ولذلك اعود الى الآية وان اتلو القرآن. كان لا يؤثر على بل كان يؤثر على البشر والشجر والحجر. لان الوجدان الذي كان يتلوه هو وجدان يحترق - 00:01:00

من ابتلاءات القرآن. وليس وجدانا باردا خامدا. اقرأوا الكلمات كأنها مجرد عبارات القرآن ليس له عبارات فقط بل هو كلمات. ولهذا لم يكن عبثا ان انزل الله جل وعلا القرآن - 00:01:20

من آيات آيات. خمس آيات وفي بعض الاحيان تنزل الآية الواحدة ولا يزيدهم شيئا لانه جل وعلا يعلم الثقل الذي في كل اية. بل في كل كلمة من اية انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً - 00:01:40

فكل آيات تقتضي ان يبتلى بها اصحابها الذين تنزلت فيهم قولاً وعملاً فيجدون لذلك مشقة حقيقة. ولذلك سمي تشريع تكليفاً لأن فيه كلفة. لأن فيه عمل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. ولهذا عبر القرآن الكريم بالانزال والتنزيل واللقاء - 00:02:00

للقرآن الكريم. لان الكلمات انما تلقى وانما تتلقى. حين كما نتلقى الكلمات فاننا نتأهب للقرآن الكريم على انه كلام رب العالمين. رب كل شيء الذي له كل شيء سبحانه جل وعلا. وهذا شيء رهيب وعجيب. يعني يتخيل الانسان نفسه ذرة - 00:02:30

ضئيلة جدا في كوكب هو الأرض هو نفسه هذا الكوكب ذرة تائهة فيه. ملكوت السما ذراتها تسير على موازين في ملكوت السماوات والارض. ويلتفت اليك الرحمن رب العالمين مالك كل شيء خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. فيخاطبك انت انا وانت - 00:03:00

في خاصة نفسك بكلماته. هذا شيء عظيم. ولذلك تلاوة القرآن والصلاة بالقرآن هي في حقيقة الأمر خروج وسابسط هذا الكلام على قدر الاستطاعة. خروج من الجزئي البشري الى الكلي الرباني. بمعنى اننا يعني الانسان بطبيعة - 00:03:30

غرقوا في حياتي الاجتماعية غرق. يعني نكون في حياتنا العامة مهما كان مستوانا العلمي والثقافي. وكيفما كان اختصاصاتنا حينما يعني ندخل في المجتمع في الشارع العام يعني رغما عنا نحن مباشر نفرق في الحياة الاجتماعية. فيعني يصغر العقل ويضؤ - 00:03:50

كل فكر السر العقلي ديال الإنسان صغير جدا. لأنه يتعامل مع يتعامل مع الجزئيات مع الأشياء. اذا تسوق سيارتك فأنت في تلك اللحظة مع تلك الآن انا مع الناس الذين يمرون خلفك وامامك يتجاوزونك كذا. هذا يغضبك. هذه الاشياء تجعل الانسان رغما عنه صغيرا جدا - 00:04:10

لكنه حينما يخرج من هذا جميعا ويكبر لله جل وعلا. بقراءة الكلمات. الحمد لله رب العالمين يرتقي يرتقي حتى يجاوز مجتمعة الصغير ويجاوز الأرض بعد ذلك ليتصل برب السماوات والأرض - 00:04:30

فيشعر ان اذ بعظمة كينونته البشرية. يشعر انذ بما اودع الله فيه من كلمات ويشعر انه يتلقى القرآن الكريم ولذلك قال الله جل وعلا لسيدنا محمد وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم هو يتلقى لانه يعني انزال لمهام انزال لتكاليف انزال لكلمات فيها - [00:04:50](#) ما فيها من الحقائق الايمانية والابتلاءات العملية. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب علي. بعد تجربتي الخطيئة شعر بالحاجة الوجدانية والعملية الى الخروج من ازمته عليه السلام فالقى الله اليه كلمات. فتلقاها ادم. ولذلك سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. في منهجه التربوي - [00:05:20](#)

اذا اراد ان يبلغ حقائق ثقيلة فعادة ما يعبر الكلمات. في حديث ابن عباس المشهور المتداول يا غلام يا غلام اني معلمك كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. وهلم جرا. اني معلمك كلمات آيات - [00:05:50](#)

ابتلاءات ليس من السهل ان تفوز في امتحاناتها. فتعلم حقائقها الان عسى ان تكون من الناجين من الناجحين فالكلمات امور قدرية قضائية ابتلائية. وكذلك القرآن كله. الحديث الآخر ايضا الذي تعلمون ان - [00:06:20](#) احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك فيرسل اليه الملك فيؤمر بكتب اربع كلمات كلمات عمله ابتلاء العمل كله رزقه كل الرزق الذي سيكسبه بعد ذلك اجله وشقي - [00:06:40](#) او سعيد. حقيقة يعني مقادير البشرية جميعا تكتب انذ فهي كلمات اذا عرفنا ان القرآن كلمات الله بهذا المعنى وانه ما من اية اية الا نحن مطالبون بتلاوتها حق تلاوتها اي بالدخول في ابتلاءات. اذا حمدت الله في قولك الحمد لله رب - [00:07:10](#) العالمين فمعناه انك تعقيد مع ربك الكريم سبحانه عقدة للدخول في ابتلاء الحمد وما كل من حمد الله من الحامدين. حينما تستطيع ان تثبت على القلة من الفقر او الحاجة او المرض عافانا الله واياكم. وحينما تستطيع ان تثبت على الغنى فلا تزيغ ولا تطغى - [00:07:40](#)

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. اثبتوا في هذه وتلك انت انذ حامد حقا فاذا استطعت ان تنجز استجابة لله صبرا على الحاجة وشكرا على سعة في جميع المعاني فقد حمدت الله جل وعلا. ولذلك نكرر كلمات الله - [00:08:10](#) عسى ان نصل بتدرجنا وارتقائنا عبر ابتلائاتها ومدارجها الى منزلتها. فاذا نظرنا الى الفاتحة والى سور القرآن البقرة ال عمران انما نمثل بالاشياء التي يعرفها الناس جميعا. اذا نظرنا الى سورة الفاتحة بهذا المعنى انك - [00:08:40](#) كلمة الحمد وسائر الكلمات بعد - [00:09:00](#)